سبعة وقد ضبط ذلك بعضهم في ضمن بيت فقال ○○○○○○○
ضبط ذوى الفروض من هذا الرجز خذه مرتبا وقل هباد بز
اى الهاء خمسة والبا باثنين والالف بواحده والدال باربعه والبا الثانيه
باثنين والزاى بسبعه واما العدد فعدة حروف اسمه ثلاثة وهو عدد
شروط الارث وعدد الاصول التى تعول واما الطرح فاذا طرحت الدال
من الباقى ستة وهى عدد الفروض القرآنيه وعدد الموانع واذا
طرحت الدال من الزاى بقى ثلاثة وهى عدد الحروف وتقدم مافيهما
واذا طرحت الزاى من الباقى ثلاثة ايضا وتقدم مافيهما واما الضرب
فاذا ضربت حروفه وهى ثلاثة فى نفسها تبلغ تسعة وهى عدد
اصول المسايل على الارجح واكثر ماذكرته عددا شيا غير ذلك
والله اعلم ولنرجع الى كلام المولف رحمه الله تعالى **الفرضى** بفتح الفا
والرا العالم بالفرايض ويقال له فارض وفريض كعالم وعليم وفراض
وفرضى بسكون الراء ايضا واجاز بن الهايم رحمه الله تعالى ان يقال
فرايضى ايضا وان قال جماعات انه خطأ والفرايض قال الجلال المحلى
رحمه الله تعالى جمع فريضة بمعنى مفروضة اى مقدرة لما فيها من
السهام المقدرة فغلبت على غيرها انتهى اى فغلبت على التعصيب
وجعلت لقبا لهذا العلم وسياتى تعريفه وقوله **اذ كان ذاك**
اى المذكور من الابانه او توخيها **من اهم الغرض** لمن يريد
التصنيف فى علم الفرايض فهو تعليل لما ذكر قال العلامه
سبط المارديني رحمه الله اى ونسال الله تعالى الاعانة لنا فيما
قصدناه من الاظهار والكشف عن مذهب الامام زيد رضى الله
تعالى عنه لان هذا من اهم القصد فانه لاغنى به من قصده قال
الله تعالى واسيلوا الله من فضله قال بعض العلما يامر بالمسيلة
الا يعطى انتهى وقال الامام تاج الدين ابن عطاء الله رضى الله تعالى عنه
متى وفقك للطلب فاعلم بريد ان يعطيك انتهى وقوله **علما**

منصوب

منصوب على انه مفعول لاجله وهو علة لقوله اذ كان ذاك من اهم الغرض
او لقوله توخينا اى لاجل علمنا **بان العلم** وهو حكم الذهن الجازم المطابق
للواقع وهو خلاف الجهل والالف واللام فيه للاستغراق او العهد الشرعي
وهو علم التفسير والحديث والفقه وبلحق بذلك ما كان آلة له من **خير**
ما سعى فيه ومن اولى ما له العبد دعى قال الله تعالى انما يخشى الله
من عباده العلما وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات وقال تعالى وقل رب زدنى علما والاحاديث فى فضل العلم
كثيرة نشير منها قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنتين
رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ورجل آتاه الله
الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها الناس رواه البخارى من حديث بن
مسعود ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه
علما سهل الله له طريقا الى الجنة رواه الترمذي وحسنه عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه وقال الشافعى رضى الله عنه طلب العلم افضل من
صلاة النافله وليس بعد الفريضة افضل من طلب العلم انتهى وكفى
بالعلم شرفا ان كل احد يدعيه وبالجهل قبحا ان كل احد ينكره **وعلما بان**
هذا العلم وهو علم الفرايض **مخصوص بما قد شاع فيه عند**
كل العلما بانه اول علم ينتزع فى الارض بالكليه **حتى لا يكاد يوجد**
اى حتى لا يقرب من الوجدان وما فقد حقيقة يصدق عليه ان لا يقرب
من الوجدان وما فهمه الشيخ بدر الدين سبط المارديني رحمهما الله
تعالى من كلام المصنف رحمه الله تعالى حيث قال اى يقرب من عدم الوجدان
فليس بظاهر لان لا النافية داخلة فى كلامه على يكاد لا على يوجد وانما
شاع عند العلما انه اول علم يفقد لما روى ابن ماجة والحاكم فى المستدرك
عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا تعلموا الفرايض وعلموها الناس فانه
نصف العلم وهو ينسى وهو اول علم ينتزع من امتى ورواه البيهقى فى
سننه وفيه المقرىء به حفص بن عمر وليس بالقوى ولما كان علم الفرايض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)